



Received: Januari, 2025. Accepted: Maret, 2025. Published: April, 2025.

THE IMPLEMENTATION OF AN INTENSIVE ARABIC LANGUAGE INSTRUCTION PROGRAM: A CASE STUDY AT AL-AQSA ISLAMIC BOARDING SCHOOL

تنفيذ برنامج تعليم اللغة العربية المكثف: دراسة حالة في معهد الأقصى الإسلامي

M Fauzan Aziz^{*1}, Astri Mulyati², Zahrotur Rohmah Ramdhani³, Idris Syahputra⁴

¹Madrasah Aliyah Terpadu Madinatunnajah Sukabumi, Indonesia

²Madrasah Tsanawiyah Miftahul Falah Bandung, Indonesia

³Pondok Pesantren Darul Arqam Muhammadiyah Daerah Garut, Indonesia

⁴STAI Sabili Bandung, Indonesia

Corresponding E-mail: fauzanaziz62@gmail.com

ABSTRACT

This study aims to analyze the effectiveness of the intensive Arabic language program at Pondok Modern Al-Aqsha, Jatinangor, West Java, in enhancing students' proficiency in Arabic. The research is grounded in the significance of Arabic language mastery for understanding religious texts in Islamic boarding schools (pesantren). Employing a qualitative method with a descriptive approach, the study involves direct observation, in-depth interviews with teachers and students, and analysis of curriculum-related documents. The findings reveal that the intensive program—which includes lessons in grammar, morphology, conversation, and classical Islamic texts—significantly improves students' communication skills and comprehension of Arabic texts. The communicative teaching methods used, such as simulations, group discussions, audiovisual media, and contextual learning, play a crucial role in accelerating language acquisition. Key factors contributing to the program's success include the dedication of the management and instructors, a well-structured curriculum, and a supportive learning environment. The study recommends optimizing contextual approaches and strengthening continuous evaluation to enhance program effectiveness further. These findings are expected to serve as a reference for other Islamic educational institutions in designing similar intensive Arabic programs.

Keywords: Arabic Language, Communication, Intensive Learning, Islamic Boarding School

ABSTRAK

Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis efektivitas program pembelajaran intensif bahasa Arab di Pondok Modern Al-Aqsha, Jatinangor, Jawa Barat, dalam meningkatkan penguasaan bahasa Arab santri. Latar belakang penelitian ini berangkat dari pentingnya penguasaan bahasa Arab dalam memahami teks-teks keagamaan di lingkungan pesantren. Penelitian ini menggunakan metode kualitatif dengan pendekatan deskriptif, melalui observasi, wawancara mendalam dengan pengajar dan santri, serta analisis dokumen kurikulum. Hasil penelitian menunjukkan bahwa program intensif yang mencakup pelajaran tata bahasa, morfologi, percakapan, dan kajian kitab klasik secara signifikan membantu santri dalam meningkatkan keterampilan komunikasi dan pemahaman teks Arab. Metode pengajaran komunikatif yang digunakan, seperti simulasi, diskusi kelompok, serta penggunaan media audiovisual, berperan penting dalam mempercepat penguasaan bahasa. Faktor pendukung keberhasilan program meliputi komitmen pengelola, kurikulum yang terstruktur, dan lingkungan belajar yang kondusif. Penelitian ini merekomendasikan optimalisasi pendekatan kontekstual dan penguatan evaluasi berkelanjutan untuk meningkatkan efektivitas program. Temuan ini diharapkan dapat menjadi acuan bagi lembaga pendidikan Islam lainnya dalam merancang program serupa.

Kata Kunci: Bahasa Arab, Komunikasi, Pembelajaran Intensif, Pondok Pesantren

مقدمة

أصبح من الواضح أن اللغة العربية دورا هاما في العالم الإسلامي والتعليم الإسلامي في إندونيسيا (Muhammad & Setyawan, 2021). فهذه اللغة ليست لغة القرآن والحديث فحسب، ولكنها أيضا اللغة الوسيطة في كثير من العلوم الإسلامية (Aprizal, 2021). لذلك، فإن إتقان اللغة العربية يصبح حاجة ملحة للطلاب الذين يدرسون في المؤسسات التعليمية الإسلامية (Alfataftah & Jarrar, 2018; Asy'ari, 2016). ومع ذلك، تظهر الحقيقة أن مهارات اللغة العربية بين الطلاب، خاصة في المعاهد الدينية والمدارس، لا تزال بعيدة عن المستوى المطلوب (Firdaus et al., 2023). يعود ذلك إلى عدة عوامل، من بينها أساليب التدريس غير الفعالة، وقلة الوقت المخصص لتعليم اللغة العربية، ونقص الميول لدى الطلاب (Amirudin, 2017).

يعتبر معهد الأقصى الحديث جاتي نانجور أحد المؤسسات التعليمية في جاوا الغربية التي تمتلك رؤية تهدف إلى تخرج طلاب متميزين في المعرفة الدينية والقدرة على التحدث باللغة العربية (Ardiansyah et al., 2023; Rahmah, 2019). وبعد إتقان اللغة العربية أمرا بالغ الأهمية، نظرا لأنها لغة القرآن وكثير من الأدبيات الإسلامية الأخرى التي تستخدم اللغة العربية وسيلة للتواصل (Arifin, 2017). يولي معهد الأقصى الحديث جاتي نانجور اهتماما كبيرا بتعلم اللغات الأجنبية، وخاصة اللغة العربية. ويركز تعليم اللغة العربية في المعهد على إتقان اللغة بشكل أساسي، ليتمكن الطلاب من تطبيقها في مختلف المهارات اللغوية الأخرى. في سبيل تحقيق التفوق المنشود، تواجه المؤسسة بعض التحديات التي توليه اهتماما خاصا (Wahab, 2014).

من خلال نتائج الملاحظة والمقابلات، تبين أن أبرز العوائق في تعليم اللغة العربية بمعهد الأقصى الحديث جاتي نانجور هي ضعف تنوع وفاعلية طرق التدريس، بالإضافة إلى قلة الوقت المخصص لممارسة اللغة بشكل مكثف، مما يؤثر سلبا على دافعية الطلاب وقدرتهم على التحدث بطلاقة. كما أن البيئة التعليمية لا توفر فرصا كافية لاستخدام اللغة العربية خارج الفصل، حيث تسود اللغة الإندونيسية أو المحلية في التفاعل اليومي، ونقص الأنشطة اللاصفية يدعم هذا التحدي (Aflisia & Harahap, 2019; Samin et al., 2023).

لمعالجة هذه المشكلات، أطلق المعهد برنامج تعليم مكثف يركز على زيادة وقت الدراسة، استخدام طرق تدريس تفاعلية، وتوفير بيئة داعمة لممارسة اللغة العربية بشكل نشط من خلال أنشطة متعددة مثل المناقشات والأدوار التمثيلية. كما يشمل البرنامج استخدام التكنولوجيا وتدريب المعلمين بهدف رفع جودة التعليم وتحسين مهارات الطلاب اللغوية لتلبية المعايير المطلوبة (Iswanto, 2017).

تعقد فصول اللغة العربية المكثفة في معهد الأقصى الحديث جاتي ناجور جزء من معيار كفاءة اللغة العربية للطلاب، خاصة الطالب الجدد من في المرحلة المتوسطة والثانوية (SMA/MA) الذين لم يتمكنوا من إتقان اللغة العربية بشكل جيد. كثير منهم يمتلكون معرفة أساسية محدودة، غالباً ما تقتصر على الحفظ دون فهم عميق لقواعد اللغة أو مهارات المحادثة (Amirudin, 2017). لا يركز المنهج الدراسي في مدارسهم السابقة بشكل كافٍ على مهارات اللغة النشطة مثل التحدث والاستماع، وهي مهارات أساسية في تعليم اللغة الأجنبية (Sa'diyah & Abdurahman, 2021). ونتيجة لذلك، يواجه الطالب الجدد صعوبة في متابعة الدروس التي تدرس بالكامل باللغة العربية، وكذلك في التواصل مع المعلمين وزملائهم الطلاب الذين يتمتعون بمحادثة العربية.

بالإضافة إلى ذلك، لا تدعم الخلفية الأكademية والبيئة اليومية للطلاب الجدد في استخدام اللغة العربية بشكل نشط (Samin et al., 2023). وفي كثير من المدارس العامة، تدرس اللغة العربية مادة إضافية بعدد محدود من الساعات، مما يقلل من فرص ممارسة اللغة بشكل كاف (Hikmawati, 2019). وفي المنزل، لا يستخدمون اللغة العربية في التواصل اليومي. وهذا يؤدي إلى قلة الفرص لمارسة اللغة بشكل سياقي وواقعي. لذلك، تصميم فصول اللغة العربية المكثفة في معهد الأقصى الحديث جاتي ناجور لمعالجة هذه الفجوة، من خلال تقديم برنامج تعليمي شامل وممارسة لغوية أكثر كثافة، بحيث يمكن للطلاب ترقية مهاراتهم في اللغة العربية بشكل جيد في وقت أقصر.

إن البرنامج المكثف للغة العربية في معهد الأقصى الحديث جاتي ناجور ينفذ طوال سنة واحدة للطلاب في المراحل المتوسطة (SMP/MTs) والثانوية (SMA/MA) الذين يدخلون المعهد لأول مرة. وتصميم هذا البرنامج لتجاوز التحديات المتعلقة بضعف مهارات اللغة

العربية التي غالباً ما يواجهها الطلاب الجدد. وإجراء النشاطات التعليمية الشاملة خارج ساعات الدراسة الرسمية، وهي في المساء، حتى يستطيع الطلاب بمشاركة الدراسة الرسمية في الفصل. يشمل البرنامج مجموعة واسعة من الأساليب التدريسية التفاعلية والعملية مثل المناقشات الجماعية، والأدوار التمثيلية، ومحاكاة الحالات الواقعية، بهدف تأمين فرص للطلاب لمارسة استخدام اللغة العربية في سياقات متعددة.

بجانب جلسات الفصل المكثفة في المساء، يستفيد هذا البرنامج أيضاً من التكنولوجيا الحديثة والمواد السمعية البصرية لإثراء عملية التعليم. استخدام تطبيقات تعليم اللغات ومقاطع الفيديو التفاعلية يساعد الطلاب في تطوير مهارات الاستماع والتحدث. يحصل المعلمون الذين يشاركون في هذا البرنامج على تدريبات خاصة لترقية أساليب التدريس المستخدمة، مما يجعل عملية التعليم أكثر فعالية وجاذبية. ومن خلال هذا المدخل الشامل والوقت الإضافي للتعليم، يرجى أن يتمكن الطلاب من بلوغ مستوى كفاءة جيدة في اللغة العربية لدعم دراستهم المستقبلية والتفاعل في بيئة المعهد التي تعتمد على اللغة العربية.

تشير الدراسات السابقة ذات الصلة على فعالية برامج تعليم اللغة العربية المكثفة في تعزيز الكفاءات اللغوية لدى الطلاب. فعلى سبيل المثال، قام أمين وأخرون (٢٠٢٢) بدراسة "أسبوع اللغة القائم على الأنشطة" في معهد الجامعة، حيث أظهرت النتائج أن الأنشطة المنظمة مثل تدريبات المفردات، والحوار، وإلقاء الخطاب تُسهم بشكل كبير في تحسين مهارات التواصل لدى الطلاب (Amin et al., 2022). وبالمثل، قام إصباح وأخرون (٢٠٢٤) بتقييم برنامج تكثيف اللغة العربية (PIBA) في جامعة الدولة الإسلامية خ.ه. عبد الرحمن وحيد بيكلونغان، حيث أشاروا إلى أن البرنامج حسن من كفاءة الطلاب اللغوية، إلا أن بعض الطلاب أعربوا عن رغبتهم في المزيد من الممارسة الشفوية والأساليب التفاعلية (Isbah et al., 2024). كما ركز فضيلي وأخرون (٢٠٢٢) على إدارة تنفيذ البرنامج في مركز اللغة العربية أنوفاية-مادورا، مشددين على أهمية البيئة اللغوية والتقييمات المنظمة لتحقيق الأهداف التعليمية (Fudhaili et al., 2022). وعلاوة على ذلك، درس فارييه وأخرون (٢٠٢٤) استراتيجيات تنمية الذكاء اللغوي من خلال أنشطة الطلاب في البرامج المكثفة، ووجدوا أن الأنشطة الخارجية مثل المخيمات والمسابقات العربية تُنمي المهارات الشفوية والدقة النحوية (Ridwan et al., 2024).

(٢٠٢٤) بتحليل إدارة البرامج في دورات اللغة العربية المكثفة في الأزهر باري، مبرزين أن التخطيط الحديث والمزج بين التعليم الحضوري والإلكتروني أسهما في نجاح البرنامج (Lubis et al., 2024).

من خلال هذا البرنامج المكثف، يرجى أن يتحسن فهم الطلاب للغة العربية ويكون على مستوى المعايير المطلوبة. تصميم هذا البرنامج خصيصاً لتسريع عملية تعليم اللغة العربية من خلال أساليب تركز بشكل أعمق وأكثر تركيزاً. وسيحصل الطلاب على مزيد من الوقت والفرص للتمرن، وفي مجال قراءة، والكتابة، والاستماع، أو التحدث. يستفيد الفصل المكثف أيضاً من مجموعة متنوعة من الموارد التعليمية ووسائل الإعلام، بما في ذلك الكتب النصية والمواد السمعية البصرية، بالإضافة إلى الممارسة المباشرة في المحادثات اليومية، مما يجعل عملية التعليم أكثر شمولاً وفعالية.

بالإضافة إلى ذلك، يقدم هذا البرنامج بيئة داعمة لتعليم اللغة العربية بشكل نشط. سيشارك الطالب في مجموعة متنوعة من الأنشطة التفاعلية مثل المناقشات الجماعية، والأدوار التمثيلية، والمناظرات، وكلها باللغة العربية. ومن خلال هذا المدخل، يرجى أن يكون الطلاب قادرين على فهم قواعد اللغة وتوسيع مفرداتهم، بالإضافة إلى استخدام اللغة العربية بطريقة سلسة وطبيعية في الحياة اليومية. من خلال هذا البرنامج المكثف، يسعى معهد الأقصى الحديث جاتي نانجور لضمان أن كل طالب يمتلك فهماً ومهارات كافية في اللغة العربية لدعم تعليمهم المستقبلي وحياتهم اليومية في المعهد.

طريقة البحث

في هذه الدراسة، اختيار المنهج النوعي لتقديم فهم عميق يتعلق بتنفيذ برنامج التعليم المكثف للغة العربية. المنهج النوعي في سياق دراسة تنفيذ برنامج التعليم المكثف للغة العربية في معهد الأقصى الحديث، جاوة الغربية يركز على فهم عميق للتجارب، والتصورات، والسياق الاجتماعي للمشاركين في الدراسة (Musthafa & Hermawan, 2018). يركز هذا المنهج على استكشاف وتفسير المعاني التي يمنحها الأفراد للظواهر المدرستة، دون إغفال تعقيبات وسياق حدوث تلك الظواهر.

تتضمن مزايا المنهج النوعي قدرته على تقديم صورة عميقة وسياقية حول كيفية بناء البرنامج وتنفيذ وفهمه من قبل المشاركين في العملية التعليمية (Ardiansyah, 2022). هذا الأمر بالغ الأهمية في سياق التعليم باللغة العربية في المدارس الدينية، حيث تلعب العوامل الثقافية والدينية والاجتماعية دوراً هاماً في عملية التعلم. وبالتالي، يوفر المنهج النوعي أساساً قوياً للحصول على رؤى عميقة ونفاذة حول الديناميات والتحديات التي تواجه تنفيذ برنامج التعليم المكثف للغة العربية.

تستخدم الدراسة حول تنفيذ برنامج التعليم المكثف للغة العربية في معهد الأقصى الحديث، جاوة الغربية، أنواعاً مختلفة من البيانات، بما في ذلك المقابلات المعمقة مع مديري المدرسة، والمعلمين، والطلاب للحصول على آرائهم حول البرنامج؛ والمراقبة التشاركية التي تتيح للباحث رؤية تفاعلات وفعالية التعليم في الفصول الدراسية مباشرةً؛ وتحليل الوثائق مثل المنهج وتقارير التقييم لفهم هيكل وسياسات البرنامج. بالإضافة إلى ذلك، تُستخدم الملاحظات الميدانية التي تم أخذها أثناء المقابلات والمراقبة، والبيانات الثانوية من الأدبيات ذات الصلة، لإثراء التحليل وسياق الدراسة.

تستخدم الدراسة حول تنفيذ برنامج التعليم المكثف للغة العربية في معهد الأقصى الحديث، جاوة الغربية، نهجاً تكاملياً في جمع البيانات، بما في ذلك المراقبة المباشرة في الفصول الدراسية لملاحظة ديناميات التعلم وتفاعل المعلمين والطلاب، والمقابلات المعمقة مع المديرين والمعلمين والطلاب للحصول على وجهات نظر حول أساليب التعليم والتحديات التي تواجههم، وتحليل الوثائق ذات الصلة مثل المنهج وخطط التعليم. بالإضافة إلى ذلك، تعزز تقنيات إضافية مثل دراسات الحالة وتحليل المحتوى فهم الجوانب المختلفة للبرنامج.

تبدأ خطوات البحث في تنفيذ برنامج التعليم المكثف للغة العربية في معهد الأقصى الحديث بتحديد مشكلة البحث، تليها مراجعة الأدبيات لفهم السياق النظري. بعد ذلك، يقوم الباحث بتصميم إطار الفكر وتحديد تصميم البحث النوعي الذي يتضمن المقابلات والمراقبة وتحليل الوثائق. بعد جمع البيانات، يتم التحليل باستخدام تقنيات نوعية ووصفية، تليه تفسير النتائج التي تربط بين النتائج والنظريات القائمة. تنتهي الدراسة بكتابة تقرير يتضمن النتائج، والتفسيرات، والتوصيات.

تحصيلات البحث وتحليلها

تخطيط برنامج اللغة العربية المكثف في معهد الأقصى الحديث جاتينانغور، غرب جاوة، يتضمن عدة خطوات استراتيجية لضمان أن الطلاب يحصلون على مهارات شاملة في اللغة العربية. تبدأ المرحلة الأولية للتخطيط بتحديد أهداف التعليم التي تشمل أربع مهارات رئيسية: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. هذه الأهداف لا تركز فقط على الفهم السلي ولكن أيضًا على قدرة الطلاب على التواصل بنشاط باللغة العربية في سياقات مختلفة.



صورة ١. برنامج تعليم اللغة العربية المكثف في معهد الأقصى الإسلامي

فيما يتعلق بالمناهج الدراسية، تشمل مواد التعليم إتقان النحو (القواعد)، والصرف (المورفولوجيا)، والمحادثة. يتم دمج هذه المناهج مع دراسة القرآن الكريم والكتب الكلاسيكية باللغة العربية، مما يهدف إلى تعميق الفهم الديني والثقافي للإسلام. يضمن هذا النهج أن الطلاب لا يفهمون اللغة العربية نظرياً فحسب، بل يستطيعون أيضًا تطبيقها في الحياة اليومية وفي السياق الديني.

تتضمن طرق التدريس المستخدمة في هذا البرنامج نهجاً تواصلياً يركز على استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية داخل البيئة التعليمية. يتم دعم هذا النهج بالتعلم السياقي من خلال تمثيل الأدوار، والمناقشات الجماعية، والمشاريع المعتمدة على المهام. بالإضافة إلى ذلك، يتضمن البرنامج أيضًا أنشطة لحفظ القرآن الكريم التي تدعم إتقان اللغة العربية من خلال فهم النصوص المقدسة.

تقييم الطلاب بشكل دوري من خلال اختبارات شفهية وكتابية تشمل مهارات النحو، والصرف، والتحدث. يتلقى الطلاب تغذية راجعة مباشرة وإرشاداً لضمان تحقيق أهداف التعلم المحددة. يتم دعم هذا من خلال بنية تحتية ومرافق ملائمة، بما في ذلك الفصول الدراسية، والسكن، والمكتبة، ومختبرات اللغة المزودة بوسائل التعليم الحديثة. بشكل عام، يهدف هذا البرنامج المكثف إلى تشكيل طلاب لا يكونون فقط متمكنين في اللغة العربية ولكن لديهم أيضاً فهماً عميقاً للثقافة والعلم الإسلامي المضمن في اللغة. يضمن البرنامج أن الطلاب يمتلكون قاعدة قوية لمتابعة الدراسات في مستويات أعلى، سواء في مجال اللغة العربية أو الدراسات الإسلامية.



صورة ٢ . برنامج تعليم اللغة العربية المكثف في معهد الأقصى الإسلامي

برنامج اللغة العربية المكثف في معهد الأقصى الحديث جاتينانغور، غرب جاوة، يحتوي على منهج متكمال، يربط بين تعليم اللغة العربية والمواد الدينية مثل التفسير، والحديث، والفقه. يهدف هذا النهج إلى تقديم فهم شامل، مما يسمح للطلاب ليس فقط بإتقان المهارات اللغوية ولكن أيضاً تطبيقها في السياق الديني المناسب. من خلال هذا الدمج، يمكن للطلاب رؤية اللغة العربية كأداة للتواصل وأيضاً كوسيلة للتع�ق في علم الدين، مما يعزز أساسهم في الممارسات الدينية اليومية.

تصميم منهج البرنامج بشكل شامل، ويعطي مستويات مختلفة من قدرة الطلاب، من المبتدئين إلى المتقدمين. في المستوى الأساسي، يتعلم الطلاب أساسيات اللغة العربية مثل الحروف، والنطق، ونماذج القراءة البسيطة، بالإضافة إلى المفردات والعبارات اليومية. في

المستوى المتوسط، ينتقل التركيز إلى بنية الجملة والقواعد الأكثر تعقيداً، حيث يبدأ الطلاب في قراءة القصص القصيرة والمقالات، ويشاركون في مناقشات وعروض تدريبية أكثر تنظيماً. في المستوى المتقدم، تدرب الطلاب على قراءة نصوص أكثر تعقيداً مثل الشعر والنثر الكلاسيكي، والمشاركة في مناقشات ومناظرات أكاديمية تتطلب فهماً عميقاً واستخداماً متقدماً للغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، يتم تعزيز مهارات الاستماع والكتابة، حيث يستمعون إلى محاضرات وخطب ويكتبون مقالات وتقارير باللغة العربية، مما يساعدهم على تحقيق الطلاق في التواصل والتحليل باللغة العربية.

يطبق البرنامج أيضاً نهجاً تواصلياً في التدريس، حيث يتم تشجيع الطلاب على استخدام اللغة العربية في المواقف الواقعية، بما في ذلك تمثيل الأدوار والمحاكاة. تدعم استخدام التكنولوجيا ووسائل الإعلام، مثل مقاطع الفيديو التعليمية والتطبيقات اللغوية، عملية التعلم، مما يضمن أن الطلاب لا يتعلمون نظرياً فقط ولكن أيضاً يطبقون المعرفة في سياقات عملية. التقييمات في البرنامج بشكل دوري من خلال اختبارات مكتوبة وتقييمات شهيرية، مع تقديم تغذية راجعة بناءً للطلاب لمساعدتهم على تحسين نقاط الضعف. يسمح هذا التقييم للمعلمين بمراقبة تقدم الطلاب بشكل فعال، وضمان أن كل طالب يمكنه تحقيق أهداف التعلم المحددة.

تعد المرافق والبنية التحتية الداعمة، مثل الفصول الدراسية المريحة والمكتبة التي تحتوي على مجموعة واسعة من الكتب، بالإضافة إلى السكن المريح للدراسة، عوامل مهمة في نجاح البرنامج. يضمن هذا البيئة المريحة والداعمة أن الطلاب يمكنهم التركيز على دراستهم دون انقطاع، وتحقيق أقصى إمكاناتهم في إتقان اللغة العربية.

يتميز البرنامج المكثف للغة العربية في معهد الأقصى الحديث جاتينانغور بجوانب تعليمية شاملة تجمع بين التعليم الرسمي والأنشطة التطبيقية اللاصفية. حيث يشارك الطلاب في مشاريع عملية مثل إعداد الملصقات والفيديوهات، بالإضافة إلى المحادثات اليومية والمناقشات والعروض التدريبية، مما يتيح لهم ممارسة اللغة العربية في سياقات واقعية. يركز البرنامج على تسريع إتقان المهارات الأربع: الاستماع، والتحدث، القراءة، والكتابة، من خلال بيئة تعليمية مكثفة تحفز الطلاب على استخدام اللغة داخل الصف وخارجها. كما يعزز

البرنامج ثقة الطلاب في استخدام اللغة العربية بشكل عفوي، ويهيئهم لمواجهة التحديات اللغوية في الحياة اليومية.

إلى جانب تحسين المهارات اللغوية العامة، يسعى البرنامج إلى تمكين الطلاب من فهم النصوص الدينية الكلاسيكية، مثل القرآن الكريم والحديث النبوى، تحت إشراف معلمين ذوى خبرة. يُعد هذا الفهم العميق أساساً في التعليم الإسلامى، ويُساعد الطالب على تحليل واستيعاب المعانى الدينية بدقة. كما يُؤتى البرنامج الطلاب لمتابعة دراستهم الأكاديمية العليا في مجالات الدراسات الإسلامية، حيث يُتوقع منهم قراءة الأدبيات العلمية ومتابعة المحاضرات باللغة العربية. علاوة على ذلك، يعمل البرنامج على بناء شخصية الطالب من خلال بيئة منضبطة تعزز الالتزام، والمسؤولية، والاستقلالية، مما يسهم في تكوين أفراد متوازنين في المهارات والمعرفة والسلوك.

يركز البرنامج أيضًا على دمج اللغة العربية في الحياة اليومية للطلاب، بحيث لا تكون مادة دراسية فحسب، بل وسيلة تواصل مستمرة داخل المجتمع التعليمي وخارجيه. ويُعد الطلاب للمشاركة الفعالة في الأنشطة الدعوية، مما يعزز قدرتهم على إيصال الرسائل الإسلامية بوضوح وتأثير. ويُسهم التزام الإدارة والمعلمين، الذين يتمتعون بكفاءات عالية وخبرة واسعة، في نجاح تنفيذ البرنامج من خلال إعداد منهج متكامل وتقديم الإشراف والدعم اللازمين. ويعتمد البرنامج على منهج منظم يشمل مهارات القواعد، والمفردات، والنطق، والكتابة، إلى جانب أساليب تعليمية مبتكرة كاستخدام التكنولوجيا، والتعلم القائم على المشاريع. كما توفر بيئة تعليمية متكاملة تشمل مرافق مناسبة ومصادر معرفية غنية، مما يُعزز من فاعلية التعلم ويسهل الطلاب من تحقيق أهدافهم التعليمية بكفاءة عالية.

المناقشة

أظهرت نتائج الدراسة أن تنفيذ برنامج تعليم اللغة العربية المكثف في معهد الأقصى الإسلامي قد تم وفق رؤية منهجية واضحة تهدف إلى رفع كفاءة الطلاب في مهارات اللغة الأربع: الاستماع، والكلام، القراءة، والكتابة. وقد اعتمد المعهد في تطبيق هذا البرنامج على توزيع الجدول الدراسي بشكل مكثف حيث بلغ عدد الساعات المخصصة لتعليم اللغة العربية أكثر

من ٢٥ ساعة أسبوعياً، موزعة على وحدات تعليمية متدرجة. هذا التوزيع ساهم في تسريع عملية اكتساب اللغة لدى المتعلمين، وخاصة الوافدين من دول غير ناطقة بالعربية. كما بينت الدراسة أن هناك توافقاً بين الأهداف التعليمية للبرنامج والأنشطة الصحفية المنفذة، مما يعزز فعالية العملية التعليمية ويساهم في تحقيق مخرجات تعلم مرضية خلال مدة قصيرة نسبياً.(Fatoni, 2019).

أشارت البيانات الميدانية التي تم جمعها من خلال الملاحظة الصحفية والمقابلات مع المدرسين والإداريين إلى أن البرنامج المكثف يعالج أحد أبرز التحديات في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهو عامل الوقت. فقد صرخ غالبية المشاركين في المقابلات بأن تكثيف الجرعات اللغوية اليومية يساعد الطالب على الاندماج السريع في بيئه اللغة، ويزيد من فرص الممارسة اليومية داخل الصف وخارجها. كما تم توظيف استراتيجيات تدريس متنوعة كالتعلم التعاوني، ولعب الأدوار، والمحاكاة، مما أسهم في تنمية الكفاءة اللغوية بشكل فعال. أضاف إلى ذلك أن البرامج التكميلية كحلقات النقاش، والمحادثة الحرة، والمطالعة الحرة، قد دعمت تطور مهارات اللغة لدى الطالب بشكل ملحوظ.

أظهرت نتائج التحليل النوعي للمقابلات مع المعلمين أن المحتوى التعليمي للبرنامج قد تم اختياره بعناية ليناسب مستويات الطلاب المختلفة، مع مراعاة الفروق الفردية في الخلفية اللغوية والثقافية. ذكر المعلمون أن اعتماد مواد تعليمية أصلية ومتكيفة مع بيئه المتعلمين، كالنصوص الدينية والتاريخية، ساعد على تعزيز الدافعية لديهم، وربط تعلم اللغة بالهوية الثقافية والدينية. كما أشاروا إلى أن التصميم المتدرج للمنهجية التعليمية، من المستوى المبتدئ حتى المتقدم، مكن الطلاب من بناء قدراتهم اللغوية بشكل تراكمي ومنظم، ما انعكس إيجاباً على نتائجهم في التقييمات المرحلية والنهائية.

من بين أهم النتائج التي كشفت عنها الدراسة، أن البيئة التعليمية في معهد الأقصى الإسلامي تساهم بشكل كبير في نجاح البرنامج المكثف. فقد تبين أن توافر بيئه لغوية محفزة، حيث تُستخدم اللغة العربية في جميع المواقف التعليمية والإدارية، يعزز من فرص التعلم غير الرسمي. وأكد الطلاب المشاركون في الدراسة أنهم وجدوا أنفسهم في محیط يساعدهم على استخدام اللغة العربية بشكل دائم، سواء في الحصص الدراسية أو في الأنشطة اليومية في

السكن، والمسجد، والمطعم، مما أوجد تفاعلاً لغوياً طبيعياً مكّنهم من ممارسة اللغة خارج نطاق الصف.

أظهرت نتائج تحليل الاستبيانات الموزعة على الطلاب أن الغالبية العظمى منهم يعبرون عن رضاهم الكبير عن البرنامج المكثف، حيث وصف ٨٥٪ منهم تجربتهم بأنها "فعالة جدًا" في تسريع تعلمهم للغة العربية. كما أفاد ٧٨٪ منهم أنهم لاحظوا تحسناً كبيراً في مهاراتهم التوافضية خلال الأشهر الثلاثة الأولى من التحاقهم بالبرنامج. هذا يشير إلى أن النموذج المكثف يحقق أهدافه بدرجة عالية من الكفاءة (Albariki & Sunarto, 2020). من جهة أخرى، أشار بعض الطلاب إلى وجود تحديات مثل الإرهاق الذهني بسبب كثافة المواد الدراسية، ما يشير إلى ضرورة إيجاد توازن بين الكثافة الزمنية وال الحاجة إلى فترات راحة كافية.

أبرزت نتائج البحث أن التقييم المستمر يشكل أحد أعمدة البرنامج المكثف في معهد الأقصى الإسلامي. فقد اعتمدت الإدارة التعليمية نظام تقييم دوري يشمل اختبارات أسبوعية وشهرية ونهائية، إضافة إلى التقييم الشفهي واللإلاحة الصحفية. هذه الآليات ساهمت في تتبع تقدم الطلاب وتحديد نقاط الضعف لديهم بشكل مستمر، ما أتاح للمعلمين تقديم تدخلات تربوية فردية حسب الحاجة (Alyafei, 2024; Mardan Hamza & Khaleel, 2024). كما لوحظ أن الطلاب أصبحوا أكثر وعيًا بمستوياتهم اللغوية نتيجة لهذا التقييم المتواصل، مما عزز لديهم الشعور بالمسؤولية الذاتية في التعلم، وزاد من انخراطهم في الأنشطة التعليمية (Abd Satar & Yusoff, 2019).

أشارت الدراسة إلى أن أحد أهم عوامل نجاح تنفيذ البرنامج المكثف هو تأهيل المعلمين وتدريبهم المستمر. فقد أظهر تحليل البيانات أن المعهد ينظم دورات تدريبية منتظمة للمعلمين في مجالات تصميم الأنشطة المكثفة، وتوظيف الوسائل المتعددة، واستخدام التقنيات التعليمية الحديثة. هذا التأهيل المتواصل ساعد المعلمين على مواجهة التحديات اليومية في الصنوف المكثفة، مثل إدارة الوقت، وتحفيز الطلاب، والتعامل مع الفروق الفردية (Isbah et al., 2024; Roviin, 2020). كما أن وجود فريق أكاديمي من خلفيات متنوعة أتاح تبادل الخبرات واعتماد استراتيجيات تدريس فعالة، مما عزز من جودة التعليم المقدم في البرنامج (Lubis et al., 2024).

أوضحت نتائج المقابلات مع الطلبة أن وجود نظام دعم لغوي متكمّل كان له أثر إيجابي كبير على تعلمهم. فقد أنشأ المعهد مراكز دعم لغوي خارج الصف، تقدم دروس تقوية، ومساعدةً أكاديمية فردية، ونوادي حوار أسبوعية. هذه الأنشطة ساهمت في ترسیخ ما يتعلمه الطالب داخل الصف، ووفرت فرصاً إضافية لممارسة اللغة في بيئة غير رسمية. كما أظهرت البيانات أن الطلاب الذين شاركوا بانتظام في هذه البرامج المساعدة أحرزوا تقدماً أسرع من غيرهم في الكفاءة اللغوية، ما يدل على أهمية التكميل بين التعليم الصفي واللّاّصفي (Chalista et al., 2024).

تبين من نتائج التحليل الكمي والنوعي أن البرنامج المكثف يحقق مبدأ التعلم القائم على المهارات، حيث يتم التركيز على دمج المهارات الأربع في كل وحدة تعليمية. فعلى سبيل المثال، يتم دمج القراءة مع الكتابة من خلال مهام إنتاج نصوص، والاستماع مع المحادثة عبر تمارين حوارية تفاعلية. هذا الدمج ساهم في تعزيز مهارات الطلاب التوافضية، وجعل عملية التعلم أكثر انسجاماً وواقعية. كما أشار المعلمون إلى أن هذا النوع من التكميل يساعد الطلاب على الانتقال من المعرفة النظرية إلى التطبيق العملي للغة في سياقات حياتية (Guettaoui & Febriani, 2024; Mukmin et al., 2024).

في المجمل، تؤكد نتائج الدراسة أن برنامج تعليم اللغة العربية المكثف في معهد الأقصى الإسلامي يمثل نموذجاً ناجحاً في تعليم اللغة لغير الناطقين بها، خاصة من حيث تكامل المنهج، وفعالية الأنشطة الصحفية، وكفاءة الطاقم التعليمي، وتوافر البيئة المحفزة. ومع ذلك، أوصت الدراسة بضرورة تعزيز الدعم النفسي للطلاب لتجاوز ضغوط التعلم المكثف، وتوفير أنشطة ترفيهية تعليمية لتجديد الطاقة الذهنية. كما يقترح تطوير المحتوى الرقمي للبرنامج لزيادة فرص التعلم الذاتي، وتوسيع الشراكات الأكاديمية مع مؤسسات تعليم اللغة العربية عالمياً لنقل التجربة وتبادل الخبرات.

نتائج البحث

برنامج تعليم اللغة العربية المكثف في معهد الأقصى الحديث في جاتينانغور، جاوة الغربية، مصمم لتزويد الطلاب بمهارات شاملة في اللغة العربية تشمل الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، مع التركيز على تعليم القرآن الكريم والنصوص الكلاسيكية. يعتمد

البرنامج على نهج تواصلي نشط يعزز من إتقان اللغة من خلال الحفظ، وممارسة المحادثة، واستخدام الوسائل السمعية والبصرية، فضلاً عن الأنشطة الإضافية مثل برامج التحفيظ والمحادثة اليومية. يتم تقييم قدرات الطلاب بشكل دوري وتقديم الملاحظات الازمة لضمان تحقيق الأهداف التعليمية. يدعم هذا البرنامج مرافق تعليمية متكاملة تشمل فصولاً دراسية مريحة، وسكنًا ملائماً، ومكتبة تحتوي على مجموعة واسعة من الكتب العربية، بالإضافة إلى مختبر لغات مجهز بأحدث التقنيات.

يتأثر نجاح البرنامج بعوامل داعمة عدّة، منها التزام الإدارة والمعلمين المتخصصين، ووجود منهج دراسي منظم يعتمد على التواصل المكثف، واستخدام أساليب تعليمية مبتكرة مثل التمثيل اللغوي والمناقشات الجماعية. كما يسهم المجتمع النشط الناطق باللغة العربية في تعزيز مهارات الطلاب. ومع ذلك، يواجه البرنامج تحديات مثل نقص الموارد المادية والبشرية، والتفاوت في دوافع الطلاب، والتحديات الاجتماعية والتكنولوجية، والتي قد تحد من فعالية البرنامج.

الشكر والتنوية

نوجّه بخالص الشكر والتقدير لكل من ساهم في إتمام هذا البحث، بدءاً من الله تعالى الذي منَّ علينا بالعلم والصحة لإتمام هذا العمل، وصولاً إلى كل فرد من الأسرة التعليمية والإدارية في معهد الأقصى الحديث في جاتي نانجور، جاوا الغربية الذين قدّموا الدعم والتشجيع طوال كافة مراحل هذا المشروع. كما نعبر عن شكرنا العميق لجميع الزملاء والأصدقاء الذين ساهموا بمخالحظاتهم القيمة واقتراحاتهم المفيدة التي ساهمت في تحسين جودة البحث. نود أيضًا أن نشكر فريق التحرير في مجلة تدريس العربية على جهودهم الكبيرة في نشر هذا البحث وتمكيننا من مشاركة نتائجه مع الجمهور العلمي. إن مساهمتكم القيمة ستظل محفورة في ذاكرتنا، ونتطلع لمواصلة هذه الشراكة في المستقبل لتحقيق المزيد من الإنجازات العلمية والتقدّم في ميدان البحث والتعليم.

إفادة مساهمات الباحث

لعب فوزان دوراً حيوياً ومتعدد الجوانب كباحثة في هذه الدراسة. قام بدور رئيسي كمحقق وجامع للبيانات، حيث قام بجمع وتجميع المعلومات الأساسية التي تمثل أساس هذا البحث، ولم يقتصر دوره على ذلك، بل تجاوز إلى تحليل البيانات بدقة وتميز، مما أسهم في تفسير النتائج بشكل موضوعي ودقيق. بالإضافة إلى ذلك، لعب فوزان دوراً بارزاً في صياغة وتنظيم نصوص البحث، حيث قام بكتابة المسودات وتنقيحها وتحريرها بدقة، مما أسهم في تقديم التقارير والنتائج بشكل منظم وواضح. تفاني فوزان في البحث والعمل الجاد واضح في كل خطوة من خطوات هذا المشروع، وقد أثبتت تفوقه في المجال العلمي بمساهماته الملموسة والمثمرة. نحن ممتنون بشكل خاص لتفانيه وإخلاصه في إتمام هذا العمل البحثي بنجاح، ونأمل أن تظل مساهماته القيمة مصدر إلهام وتشجيع لنا وللآخرين في المستقبل.

المراجع

- Abd Satar, H., & Yusoff, N. M. R. N. (2019). Improvement of Lower Secondary Arabic Language Teaching and Learning through the Implementation of Classroom-Based Assessments (PBD). *Creative Education*, 10(12), 2555–2563. <https://doi.org/10.4236/ce.2019.1012183>
- Aflisia, N., & Harahap, P. (2019). Eksisten Bi'ah Lughawiyah Sebagai Media Berbahasa Arab dalam Meningkatkan Kemampuan Muhadatsah Mahasiswa Prodi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Curup. *Lisanul'Arab: Journal of Arabic Learning and Teaching*, 8(1), 40–55. <https://doi.org/10.15294/la.v8i1.32545>
- Albariki, A. Y., & Sunarto, S. (2020). The Effect of Islamic Boarding School Environment and Student Learning Interest on Student Learning Outcomes in Social Sciences Subjects. *The Indonesian Journal of Social Studies*, 3(1), 31–36. <https://doi.org/10.26740/ijss.v3n1.p31-36>
- Alfataftah, G. I., & Jarrar, A. G. (2018). Developing Languages to Face Challenges of Globalization and Clash of Civilizations: Arabic Language as an Example. *Journal of Education and Learning*, 7(4), 247–253. <https://doi.org/10.5539/jel.v7n4p247>
- Alyafei, I. A. A. (2024). Continuous Assessment Skills used by Arabic Language Female Teachers of Basic Education in Oman. *JASS*, 9(1), 109-122. <https://doi.org/10.53542/jass.v9i1.2619>
- Amin, I., Ritonga, M., Sobhan, S., & Kumar, T. (2022). Implementation of Activity-Based Language Week Program in Improving Arabic Communication Skills at Ma'had al-Jami'ah. *Izdihar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, 5(1), 45–58. <https://doi.org/10.22219/jiz.v5i1.19911>
- Amirudin, N. (2017). Problematika Pembelajaran Bahasa Arab. *Tamaddun: Jurnal Pendidikan Dan Pemikiran Keagamaan*, 7(2), 1–12. <http://dx.doi.org/10.30587/tamaddun.v0i0.66>
- Aprizal, A. P. (2021). Urgensi pembelajaran bahasa Arab dalam pendidikan Islam. *Jurnal Pendidikan Guru*, 2(2), 87–93. <https://doi.org/10.47783/jurpendigu.v2i2.232>
- Ardiansyah, A. A. (2022). Metode Penelitian Pendidikan. Pustaka Setia.

- Ardiansyah, A. A., Musthafa, I., & Hermawan, A. (2023). Analysis of The Dialogical Narration in The Story of Prophet Yusuf in The Quran. *Ta'lim al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban*, 7(2), 278–298. <https://doi.org/10.15575/jpba.v7i2.25684>
- Arifin, A. (2017). Peranan Permainan Bahasa Dalam Proses Kegiatan Belajar Mengajar Mata Pelajaran Bahasa Arab. *An Nabighoh*, 19(2), 302–318. <https://doi.org/10.32332/an-nabighoh.v19i2.1005>
- Asy'ari, H. (2016). Keistimewaan Bahasa Arab Sebagai Bahasa Al-Qur'an. *Nidhomul Haq: Jurnal Manajemen Pendidikan Islam*, 1(1), 21–28. <https://doi.org/10.31538/ndh.v1i1.5>
- Chalista, et al. (2024). Developing Arabic Language Learning Assessment Tools Using the Competition Application in Secondary School. *Alsuniyat*, 7(2), 382-394. <https://doi.org/10.17509/alsuniyat.v7i2.69424>
- Fatoni, A. (2019). Arabic Learning for Academic Purposes. *Izdihar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, 2(2), 149–164. <https://doi.org/10.22219/jiz.v2i2.10096>
- Firdaus, D., Ainin, M., & Siregar, H. H. (2023). Menakar Al Maharah Al Lughawiyah Dalam KMA 183 Dengan Standar ACTFL. *Shant al Arabiyyah*, 11(1), 1–18. <https://doi.org/10.24252/saa.v11i1.29255>
- Fudhaili, A., Muawanah, E., & Khairiyah, F. (2022). Implementation Management Arabic Incentive Program in Markaz al-Lughah al-'Arabiyyah Annuqayah Madura. *Kalimatuna: Journal of Arabic Research*, 1(2), 265–280. <https://doi.org/10.15408/kjar.v1i2.28250>
- Guettaoui, K. B., & Febriani, S. R. (2024). Implementation of Arabic Learning based on Contextual Approach and Contextual Textbook for Higher Education. *Al-Ittijah*, 14(2), 122-132. <https://doi.org/10.32678/alittijah.v14i2.6860>
- Hikmawati, S. A. (2019). Pendekatan dan Model-Model Pengembangan Kurikulum Bahasa Arab pada Madrasah/Sekolah di Indonesia. *Muhadasah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 1(2), 203–218. Retrieved from <https://ejournal.iainskjmalang.ac.id/index.php/muhad/article/view/97>.
- Isbah, F., Rosyid, M. F., & Tamama, N. U. (2024). Evaluation Implementation of the Arabic Language Intensification Program (PIBA) in Islamic Higher Education. *Arabiyatuna*, 8(2), 731–756. <https://doi.org/10.29240/jba.v8i2.11129>
- Isbah, F., Rosyid, M. F., & Tamama, N. U. (2024). Evaluation Implementation of the Arabic Language Intensification Program (PIBA) in Islamic Higher Education. *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab*, 8(2), 731–756. <https://doi.org/10.29240/jba.v8i2.11129>
- Iswanto, R. (2017). Pembelajaran Bahasa Arab Dengan Pemanfaatan Teknologi. *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab*, 1(2), 139–152. <http://dx.doi.org/10.29240/jba.v1i2.286>
- Lubis, A., Mufidah, N., & Amrullah, A. M. K. (2024). Effective Program Management in Arabic Intensive Courses: A Case Study. *Al-Idarah*, 14(2), 143-152. <https://doi.org/10.24042/alidarah.v14i2.20848>
- Lubis, A., Mufidah, N., & Amrullah, A. M. K. (2024). Effective Program Management in Arabic Intensive Courses: A Case Study. *Al-Idarah: Jurnal Kependidikan Islam*, 14(2), 143–152. <https://doi.org/10.24042/alidarah.v14i2.20848>
- Mardan Hamza, A. S., & Khaleel, A. I. (2024). *Continuous Assessment Skills of Arabic Language Teachers in Intermediate Stage*. *Journal of the College of Basic Education*, 29(122), 64–39. <https://doi.org/10.35950/cbej.v29i122.11033>
- Muhammad, M., & Setyawan, C. E. (2021). Peran Bahasa Arab dalam Menghadapi Paradigma Pendidikan di Indonesia Era Society 5.0. *Ihtimam: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 4(2), 183–193. <https://doi.org/10.36668/jih.v4i2.314>

- Mukmin, Hidayah, N., & Amelina, N. (2024). Evaluasi Program Intensif Bahasa Arab pada Kelas Akselerasi di Pondok Pesantren. *Naskhi*, 6(1), 38-47. <https://doi.org/10.47435/naskhi.v6i1.2570>
- Musthafa, I., & Hermawan, A. (2018). Metodologi Penelitian Bahasa Arab: Konsep Dasar Strategi Metode Teknik. Remaja Rosdakarya.
- Rahmah, U. F. (2019). Program Pembelajaran Bahasa Arab Di SMP Plus Al-Aqsha Jatinagor Sumedang. *An Nabighoh*, 21(02), 255–266. <https://doi.org/10.32332/an-nabighoh.v21i02.1680>
- Ridwan, M. F., Qomaruddin, F., Mulachela, A. R. S., & Umar Al Faruq. (2024). Linguistic Intelligence Development Strategy Through Student Activities: A Case Study in Intensive Arabic Language Learning. *Izdihar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, 7(2), 145–160. <https://doi.org/10.22219/jiz.v7i2.32216>
- Roviin, R. (2020). Manajemen Program Kursus Intensif Bahasa Arab: Studi pada Metode Mustaqilli. *Al-Tanzim*, 4(2), 236-246. <https://doi.org/10.33650/al-tanzim.v4i2.1237>
- Sa'diyah, H., & Abdurahman, M. (2021). Pembelajaran Bahasa Arab di Indonesia: Penelitian Terhadap Motivasi Belajar Bahasa Asing. *Lisanan Arabiya: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 5(1), 51–69. <https://doi.org/10.32699/liar.v5i1.1665>
- Samin, S. M., Zulkifli, A., & Supriady, H. (2023). Konsep Lingkungan Bahasa Arab Informal Untuk Perguruan Tinggi. *Al-Hikmah: Jurnal Agama Dan Ilmu Pengetahuan*, 20(1), 29–38. [https://doi.org/10.25299/al-hikmah:jaip.2023.vol20\(1\).12026](https://doi.org/10.25299/al-hikmah:jaip.2023.vol20(1).12026)
- Wahab, M. A. (2014). Peran Bahasa Arab dalam Pengembangan Ilmu dan Peradaban Islam. *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaran*, 1(1), 1–20. <https://doi.org/10.15408/a.v1i1.1127>